



رحلة البحث عن فقمة



نوبان الجليد تحد كبير للإنان



هل تتحول النفايات إلى مصدر غذاء؟

الدببة القطبية تهاجر إلى المناطق الأهلة بالسكان

نوبان الجليد البحري يسدد لحيوانات القطب الشمالي ضربة قاضية



الالتزامات المقدمة حاليا من الدول أن تؤدي إلى ارتفاع معدلات الحرارة العالمية بثلاث درجات مئوية، فإن الأحداث المناخية القصوى ستتفاقم مع كل احترار بمعدل نصف درجة مئوية.

ويقول أمستروب إن معرفة الوقت الذي ستختفي فيه الدببة في مناطق مختلفة أمر بالغ الأهمية من أجل البدء في عمل جاد قبل فوات الأوان.

وأضاف "وجدنا أن الخفض المتوسط للانبعاثات قد يطيل استمرار بقاء

هادسون باي الفرعية بوزن أدنى بنسبة 20 في المئة من المعدل الطبيعي قادر على الصمود لـ 125 يوما بعد بداية فترة الانقراض عن الطعام، في مقابل 200 يوم حاليا.

وتتوزع الدببة القطبية البالغ عددها حوالي 25 ألفا إلى 19 فصيلة فرعية مختلفة في كندا والاسكا وسيبيريا وفي أرخبيل سفالبارد النرويجي وغرينلاند، بينها أجناس لا يُعرف عنها الكثير.

وأشارت الدراسة التي نشرت نتائجها الإثنين إلى أن هذه المجموعات لا تتأثر كلها بالتغيرات، لكن الباحثين يحذرون من أن "تراجع معدلات التكاثر والصيد سيهدد بقاء كل المجموعات الفرعية تقريبا بحلول 2100"، في حال استمرار انبعاثات الغازات المسببة لفعول الدفينة على وتيرتها الحالية.

ويشكل نوبان الجليد البحري تحديا كبيرا خصوصا للإناث التي تدخل في الخريف إلى مخابئها لتضع صغارها في عز الشتاء والخروج مع الدياتسم خلال الربيع.

ويقول ستيفن أمستروب، الباحث في منظمة الدب القطبي الدولية وأحد المشاركين في إعداد الدراسة، "يتعين عليها الإسماك بحيوانات فقمة لتخزين ما يكفي من الدسم وإنتاج كميات كافية من الحليب لإطعام صغارها طوال فترة الصيام في الصيف".

ويقول بيتر مولنار "مع أخذ الوزن الأقصى والأدنى للدببة في الاعتبار، ومع وضع نماذج بيانية لكميات الطاقة التي تنفقها، احتسبنا عدد الأيام الأقصى التي يمكن لدب قطبي أن يستمر خلالها من دون طعام قبل أن يبدأ معدل الصمود لدى الحيوانات البالغة والصغيرة بالتراجع".

على سبيل المثال، الدب الذكر من فصيلة

الجليد البحري هو المكان الطبيعي الذي تعيش فيه الدببة القطبية، لكن مع تسارع انهياره بسبب ازدياد انبعاثات الغازات الدفينة سينتهي الأمر بهذه الحيوانات القطبية اللاحمة بالانتقال إلى الأرض حيث يعيش البشر دون الحصول على الغذاء، ما يعرضها للانقراض خلال المئة عام القادمة.

باريس - تواجه الدببة القطبية خطر الزوال الحتمي مع نوبان الجليد البحري، وفي حال استمرار ازدياد انبعاثات الغازات الدفينة، من شأن التغير المناخي أن يسدد ضربة قاضية لهذه الحيوانات الأساسية في المنطقة القطبية الشمالية بحلول نهاية القرن الحالي.

وفي دراسة حديثة نشرت نتائجها مجلة "نيتشر كلايمت تشاينج"، ركز باحثون على أكبر تهديد جاثم حاليا على الدببة البيضاء والمتماثل بالزوال التدريجي ل مواطني عيشها أي الجليد البحري حيث

ومع احترار المناخ في العالم، وهو يسجل سرعة مضاعفة في المنطقة القطبية الشمالية، يستمر غياب الجليد لفترات أطول.

وفي ظل عدم القدرة على إيجاد مصادر غذاء أخرى في بيئتها بالغنى عينه لحيوانات الفقمة، يتجه عدد متزايد من الدببة الجائعة أحيانا إلى مناطق بعيدة عن أراضيها مع الاقتراب من المناطق المأهولة.

وكتفت دراسات سابقة عن تزايد عدد حالات التهام دببة قطبية للحمون بني جسدها، دون تحديد ما إذا كان هذا



ماليزي يتوب عن سرقة أعشاش السلاحف البحرية لراستها

نور جناه أن مبيعاته تشهد إقبالا مكثفا كما أنه يشك في أن يكون أكل بيض السلاحف مصدر تهديد لاستمرار هذا النوع من الحيوانات.

ويقول "زوالها أمر مستحيل. أنا أتناول بيض السلاحف وأبيع منذ سن الثمانية عشرة".

المتربصة بها مثل زواحف السورل. ويشير إلى أن "سكان جزيرة ريدانغ يتلقون إيرادات ثابتة من السياحة بفضل العدد المتزايد من الزوار الذين يقصدون المنطقة لرؤية السلاحف الخضراء وهي تضع بيضها".

محمد عزيز رسلي إلى أن توفير إيرادات مالية للسكان من خلال حماية السلاحف البحرية يشكل الطريقة الفضلى لحماية مستقبليها. إلا أنه يبتئ إلى وجود "شهية جامحة" في آسيا تجاه هذا البيض الذي يعتبره البعض محفزا للفرجة الجنسية. ويسمح لبعض جامعي البيض المرخص لهم بممارسة هذا النشاط في جنوب شرق شبه الجزيرة الماليزية، كما أن بيع بيض بعض الأجناس مسموح به قانونيا.

وقررت سلطات تيرينغانو منع الاتجار بسائر أنواع بيض السلاحف بحلول نهاية العام الجاري. لكن تغيير تقاليد متجذرة منذ قرون في المنطقة ليس أمرا هينا.

وخلال زيارة إلى سوق كوالا تيرينغانو عاصمة هذه الولاية، أمكنت رؤية بيض مطروح للبيع في مقابل 12 دولارا لكل عشر منها. ويؤكد التاجر

صغيرة تخرج من البيض وتندافع في اتجاه مياه البحر.

غير أن البشر ليسوا مصدر التهديد الوحيد للسلاحف، إذ يشكل البيض هدفا مفضلا لحيوانات السورل، كذلك غالبا ما تقع صغار السلاحف ضحية أسماك القرش أو أنواع أخرى من السمك لدى دخولها المياه.

ويستذكر عزيز، وهو سليل عائلة صيادين قراء في الجزيرة، كيف كان يختبئ في الغابة قرب البحر للاستيلاء على بيض السلاحف، مع اضطرابه في أحيان كثيرة إلى خوض معارك شرسة مع منافسين طامعين مثله في هذا الكنز الثمين.

وكان البيض يباع لتجار أو يُستهلك في الطعام، وقد شكّل في الماضي مصدرا مهما للبروتينات لدى السكان المحليين.

وأدرك عزيز لاحقا أن حماية أعشاش السلاحف أنفع من نهبها، لأنها تسهم في جذب السياح الذين يتهاقون على مشاهدتها.

يقول، "أدركت أن القرويين في ريدانغ يمكنهم عيش حياة أفضل إذا توافرت الحماية لهذه الأجناس المهاجرة".

وقد بدأ في التعاون مع فريق من الباحثين في جامعة تيرينغانو ما أمّن له دخلا يقرب من 400 دولار شهريا.

وقد شكّل فريقا مع اثنين آخرين من حرس السواحل ومجموعة متطوعين لحماية أعشاش بيض السلاحف من الصيادين غير القانونيين والكائنات

شاعرا هوتانغ (ماليزيا) - داب عزيز مصطفي طويل على سرقة أعشاش السلاحف من شاطئ ماليزي لبيع بيضها، لكنه اليوم يمتحن حراسة الساحل من خلال حماية هذا الجنس الحيواني المهدد بالانقراض.

وقد نجح الماليزي في إحداث هذا التحول، غير أن معركة لا تزال طويلة لحماية هذه الحيوانات التي تهاجر من بحر الصين الجنوبي إلى سواحل البلد الواقع في جنوب شرق آسيا لتتلمذ بيضها في الرمال.

وتقيم عدة أجناس من السلاحف البحرية، بينها السلاحف الخضراء أو السلاحف صفراء المنقار، أعشاشها على السواحل الماليزية التي يقصدها السياح لمراقبة فقس البيض واندفاع السلاحف الصغيرة نحو البحر.

غير أن أعداد السلاحف تراجعت بدرجة كبيرة بسبب التلوث البحري وتدمير السواحل وجمع البيض المحب بدرجة كبيرة في الأطباق الآسيوية.

وتكون السلاحف عرضة لخطر الصيادين الذين يطلبون لحمها و"صدفتها". أما إذا باضت، ونجا البيض من اللصوص، فتتفكس فراخها طولها نحو خمسة سنتيمترات، وتخرج من الرمال، وتبدأ زحفها نحو المياه في رحلة حياة أو موت تكون خلالها فريسة سهلة للطيور والضواري.

ويقول الخبراء إن نحو 40 في المئة من



من الأفضل للبشرية تكاثرها

يقول الخبراء إن نحو 40 في المئة من فراخ السلاحف تموت خلال الساعات الأولى من وجودها في البحر

